Al-Ihda': Media Ilmiah Bahasa Arab
P.Issn: 2338-4662 | E.Issn: 2829-3592
Vol. 13. No.1, Juli 2025 | Hal 128-134
http://journal.stitalhilalsigli.ac.id/index.php/al-ihda

إبداع المعلم في تعليم كتاب التراث لترقية مهارة القراءة للطالبات في المعهد الإسلام الفرقان تجوكير جومبانج

Vina Alafi Hidayah, Isniyatun Niswah

Universitas Hasyim Asy'ari Tebuireng Jombang, Universitas Hasyim Asy'ari Tebuireng Jombang

vinahidayah@mhs.unhasy.ac.id, isniyatunniswah@unhasy.ac.id

Abstract

This study examines the teaching of classical Arabic books (kutub al-turath) at Al-Furqan Islamic Institute, Jombang. Classical texts are a key component of Arabic education, essential for developing students' ability to read formal Arabic (Fusha). However, many students find these texts difficult and boring due to monotonous teaching methods, resulting in decreased interest and comprehension. The research investigates: 1) how classical texts are taught at the institute, 2) teachers' creative strategies in delivering these materials, and 3) how these innovations improve students' reading skills. Using a qualitative descriptive approach, data was collected through observation, interviews, and documentation, then analyzed through data reduction, display, and conclusion drawing. Results show that classical texts are taught twice a week using structured methods such as discussions and mind maps to enhance understanding. Teachers creatively incorporate interactive games, competitions, and oral tests to make learning engaging and relevant. These innovations improve students' motivation, comprehension, and connection to the texts as life guides, not just linguistic content. Reading classical texts also supports students' spiritual growth, and creative strategies like role-play, virtual scavenger hunts, and group discussions effectively improve their reading abilities and engagement.
Keyword: *Teacher's creativity, Classical Islamic book, Reading skill*

Abstrak

Penelitian ini membahas pembelajaran kitab kuning di Ma'had Al-Islam Al-Furqan Jombang. Kitab kuning merupakan bagian penting dari pendidikan bahasa Arab karena membantu siswa memahami teks Arab Fusha. Namun, banyak siswa menganggap pembelajaran kitab ini sulit dan membosankan karena metode penyampaian yang monoton, yang berdampak pada rendahnya minat dan pemahaman mereka. Penelitian ini bertujuan mengetahui: 1) bagaimana proses pembelajaran kitab kuning di ma'had tersebut, 2) kreativitas guru dalam menyampaikan materi, dan 3) dampaknya terhadap peningkatan kemampuan membaca siswa. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif deskriptif dengan teknik pengumpulan data berupa observasi, wawancara, dan dokumentasi, serta dianalisis melalui reduksi, penyajian, dan penarikan kesimpulan. Hasilnya menunjukkan bahwa kitab diajarkan dua kali seminggu dengan metode diskusi dan pemetaan konsep. Guru menggunakan pendekatan kreatif seperti permainan, diskusi, kuis, dan tantangan hafalan untuk menciptakan suasana belajar yang menyenangkan. Pendekatan ini meningkatkan motivasi, pemahaman, dan keterlibatan siswa. Membaca kitab kuning juga memperkuat keimanan dan pemahaman Islam siswa. Strategi kreatif seperti membaca bergiliran, permainan virtual, dan diskusi kelompok terbukti efektif dalam meningkatkan kemampuan membaca siswa.
Kata Kunci: Kreativitas guru, Kitab kuning, Kemampuan membaca

المقدمة

يتمحور هذا البحث حول موضوع "إبداع المعلم في تدريس كتاب التراث لتطوير مهارة القراءة لدى الطالبات في معهد الفرقان الإسلامي تجوكير جومبانج". يهدف البحث إلى إبراز دور الابتكار التربوي الذي يمارسه المعلمون في إيصال مادة كتاب التراث بطريقة تعزز مهارات القراءة لدى الطالبات. ويُعتبر كتاب التراث من المصادر العلمية القيمة التي تركها العلماء القدامى، إذ يحتوي على نصوص باللغة العربية الفصحى ذات بنية لغوية معقدة(Junaidi, 2022). ولهذا، فإن تدريسه يتطلب استراتيجيات وأساليب تعليمية مناسبة تسهّل على الطالبات فهم محتواه. ومن هنا تبرز الحاجة إلى الإبداع في التعليم لجعل عملية التعلم أكثر جذبًا وفعالية(رحمواتي,).2022

في الوقت الراهن، تم تنفيذ العديد من الدراسات التي تناولت موضوع تعليم كتاب التراث. ذكر مخلاص (2024) أن تمكن الطلاب من قراءة هذا النوع من الكتب يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمدى إتقانهم لعلوم اللغة مثل النحو والصرف والمفردات(Muhlas et al., 2024). وقد بيّنت نتائج بحثه أن طريقة التلقي كانت فعالة في تحسين فهم الطلاب، إلا أنها تُعدّ طريقة تقليدية تفتقر إلى الجاذبية وتضعف دافعية الطلاب. ومن جهة أخرى، أوضح عارف (2023) أن التحدي الأكبر في تعلم كتب التراث يكمن في عدم وجود الحركات وصعوبة التراكيب اللغوية، ما يؤدي إلى عوائق في الفهم حتى لدى الطلاب الذين يمتلكون معرفة لغوية مسبقة.(Arif et al., 2023)

أوضحت بعض الأبحاث أن المعلمين يواجهون تحديات في توفير بيئة تعليمية تفاعلية عند تدريس كتاب التراث. فقد بيّن أن طريقة الإلقاء ما تزال هي السائدة في الصفوف، وعلى الرغم من فعاليتها في إيصال المعلومات، إلا أنها لا تساهم في تطوير استقلالية الطالبات في القراءة(سافوتري, 2022). إضافة إلى ذلك، لم يُستثمر العديد من المعلمين في الوسائل المبتكرة كاستخدام الوسائط البصرية، أو تنظيم المناقشات، أو توظيف الألعاب التعليمية. بينما كشف يسري (2020) أن التنوع في أساليب التدريس يساهم في رفع دافعية الطالبات وفهمهن لمحتوى الكتب الكلاسيكية.(Yusri, 2020)

انطلاقًا من النتائج السابقة، يتضح أن هناك قصورًا في تطبيق أساليب تعليمية مبتكرة تتناسب مع مستوى الطالبات واحتياجاتهن في فهم كتاب التراث. لم يتمكن بعض المعلمين من استغلال الطرق التي تساهم في تعزيز الفهم وتحسين المهارات اللغوية(YUNUS et al., 2013). ولهذا، يسعى هذا البحث إلى استكشاف الابتكارات التعليمية التي يطبقها المعلمون في معهد الفرقان تجوكير جومبانج بهدف رفع كفاءة القراءة لدى الطالبات وتسهيل استيعاب النصوص العربية الخالية من الحركات.

Al-Ihda': Media Ilmiah Bahasa Arab
P.Issn: 2338-4662 | E.Issn: 2829-3592
Vol. 13. No.1, Juli 2025 | Hal 128-134
http://journal.stitalhilalsigli.ac.id/index.php/al-ihda

منهج البحث

يستخدم هذا البحث منهجًا نوعيًّا وصفيًّا بتصميم دراسة ميدانية للتعرف على أشكال إبداع المعلم في تعليم كتاب التراث لترقية مهارة القراءة لدى الطالبات في معهد الفرقان تجوكير جومبانج. تشمل عينة الدراسة المعلم والطالبات ومدير البرنامج الديني. جُمعت البيانات من خلال الملاحظة والمقابلة والتوثيق. وتم تحليل البيانات من خلال تقليل البيانات، وعرضها بطريقة سردية، ثم استخلاص الاستنتاجات، مع التحقق من صحتها عبر تنويع التقنيات وزيادة الاجتهاد في الملاحظة.

نتائج البحث

المعهد الإسلامي الفرقان تجوكير جومبانج هو إحدى الوحدات التعليمية التابعة لمؤسسة دار الفلاح التي تأسست في 1 أبريل 1975، والتي تهدف إلى إعداد جيل من الفتيات المسلمات المتعلمات والمتصفات بالأخلاق الحميدة والروح القرآنية، القادرات على إتقان علوم الشريعة والدراسات الإسلامية. يعد المعهد فرعاً من مدرسة دار الفلاح الداخلية التي أسسها الحاج علي الحمد، ويديره حالياً شمس الدين علي الحاج، وهو من خريجي المعهد تيبويورينج جومبانج، وكان سابقاً عميداً لكلية التربية في جامعة هاشم أشعري تيبويورينج. يقدم المعهد برامج متنوعة تشمل تحفيظ القرآن الكريم، تعليم العلوم الدينية، تعليم القرآن باستخدام طريقة القرأتي، وبرنامج خاص لإرشادات قراءة كتب التراث.

يعتمد تعليم كتاب التراث في المعهد على أساليب منظمة تبدأ بالتحية والتوسل، وتركز على مادة نظم العمريطي وممارسة القراءة، وتُنفّذ مرتين في الأسبوع(Jailani et al., 2022). وتُستخدم كتب متنوعة بحسب مستوى الطالبات، مثل الجرومية، العمريطي، سفينة النجا، الألفية، وفتح القريب. كما يُعتمد في عملية التعلم على طرق تعليمية مبتكرة مثل المناقشة، رسم الخرائط الذهنية، السوروجان، الحفظ، والمداولات، بهدف تعميق الفهم وتقليل الشعور بالملل لدى الطالبات. ويرافق ذلك تقييم مستمر يشمل الامتحانات الشفوية والكتابية والمناقشات، لضمان الفهم السليم وتطبيق ما ورد في الكتاب على الواقع.(Sari & Fikriyah, 2022)

يلعب الإبداع دوراً محورياً في عملية تعليم كتاب التراث، حيث يسعى المعلمون إلى تجديد الأساليب التعليمية بما يتناسب مع تطور العصر واحتياجات الطالبات(Ahmadi & Badri, 2023). وظهر هذا الإبداع في إدخال أنشطة تعليمية متنوعة مثل الألعاب التعليمية، القراءات الدورية، البحث عن الفرضيات، والمناقشات الجماعية، التي تهدف إلى تعزيز مهارة القراءة والفهم. هذه الطرق

لا تسهم فقط في جعل العملية التعليمية أكثر متعة، بل تعزز أيضاً ثقة الطالبات بأنفسهن وتدفعهن إلى التفاعل الإيجابي مع المادة العلمية(Firdaus et al., 2023).

وقد انعكست هذه الأساليب الإبداعية في تحسين ملحوظ على قدرة الطالبات على قراءة كتب التراث، حيث أظهر عدد من الطالبات تطوراً واضحاً في الطلاقة والفهم، بعدما كنّ يجدن صعوبة في مواجهة النصوص التراثية المعقدة(Hidayah & Asy'ari, 2022). وأكدت الإدارة التعليمية في المعهد أن الدعم المستمر لإبداع المعلمين يسهم بشكل كبير في خلق بيئة تعليمية ملهمة وفعالة، تدمج بين الأصالة في المضمون والمعاصرة في الأسلوب، مما يجعل تعليم كتاب التراث تجربة تربوية وروحية متكاملة تهدف إلى ترسيخ الفهم العميق للإسلام وتنمية التفكير النقدي والمهارات اللغوية لدى الطالبات.

يُنفَّذ تعليم كتاب التراث في معهد الإسلام الفرقان تجوكير جومبانج بطريقة منظمة ومنهجية. تبدأ العملية التعليمية بالآداب مثل إلقاء التحية والتوسل، وتُعقد حصص التعليم مرتين في الأسبوع مع توزيع واضح للمواد، مثل إيداع نظم الإمريطي والتدريب على قراءة كتاب التراث (Firdaus et al., 2023). تُستخدم الكتب التعليمية حسب مستوى الطالبات، بدءًا من الكتب الأساسية مثل "الجرومية" إلى الكتب المتقدمة مثل "ألفية ابن مالك" و"فتح القريب". كما يُعد التقييم جزءًا مهمًا من العملية التعليمية، ويُنفذ عبر الامتحانات الشفوية، والاختبارات التحريرية، والمناقشات، بهدف قياس مدى فهم الطالبات وقدرتهن على تطبيق مضامين الكتاب(Rohmah, 2024).

يُعد إبداع المعلمات عاملاً رئيسيًا في تعزيز فهم الطالبات وزيادة اهتمامهن بدراسة كتاب التراث. تُستخدم في التدريس عدة طرق وأساليب نشطة وممتعة، مثل السوروجان، البندونجان، المناقشات، الألعاب التعليمية، ورسم الخرائط الذهنية، بالإضافة إلى تحديات الحفظ. تساهم هذه الإستراتيجيات في جعل العملية التعليمية أكثر جاذبية وتفاعلية، مما يحفز الطالبات على مواصلة التعلم بفعالية(Ahmadi & Badri, 2023).

علاوة على ذلك، يظهر إبداع المعلمات في قدرتهم على التكيف مع متطلبات العصر. لم يعد كتاب التراث يُنظر إليه كمجرد نص يجب حفظه، بل كمصدر للقيم ومبادئ الحياة العملية (Zulfikar, 2024). أثبتت الأجواء التعليمية التفاعلية والممتعة فعاليتها في زيادة مشاركة الطالبات وثقتهن في فهم محتويات الكتاب وتطبيقه في الواقع(رحمواتي, 2022).

وتُعطى مهارات القراءة اهتمامًا خاصًا، نظرًا لصعوبة لغة كتاب التراث. ولهذا، تُستخدم طرق تعليمية إبداعية مثل ألعاب البحث عن المصطلحات، والقراءة التبادلية، وتحليل الافتراضات، والمناقشات الجماعية (نورما, 2023). وقد ثبت أن هذه الطرق تزيد من تحفيز الطالبات وتُحسّن من

قدرتهن على القراءة والفهم. وبالتالي، أصبح تعليم كتاب التراث في المعهد لا يهدف فقط إلى نقل المعرفة، بل يُعد وسيلة لتعميق الإيمان، وزيادة التقوى، وتطوير مهارات التفكير لدى الطالبات(Muhlas et al., 2024).

يُنفّذ تعليم كتاب التراث في معهد الإسلام "الفرقان" تجوكير جومبانج بطريقة منهجية ومنظمة ذات بُعد روحي، تبدأ بالتحية والتوسل طلبًا للبركة. يتم التعليم مرتين أسبوعيًا، ويشمل حفظ نظم العمريطي وتدريب الطالبات على قراءة كتاب التراث دون حركات. يتدرج استخدام الكتب حسب مستوى الطالبة، من "الجرومية" للمبتدئات حتى "الألفية" و"فتح القريب" للمتقدمات، مما يعكس وجود نظام تعليمي متدرج يهدف إلى بناء الفهم بشكل تدريجي. كما يُستخدم التقييم الشفهي والتحريري والمناقشة لقياس مستوى الفهم وتقديم تغذية راجعة شاملة(ساري, 2024).

يلعب الإبداع دورًا محوريًا في طرق التعليم المعتمدة من قبل المعلمات، حيث يتم الجمع بين أساليب تقليدية وحديثة مثل: "السوروجان" حيث تقرأ الطالبات أمام المعلمة وتشرح، و"الباندونجان" حيث تشرح المعلمة والطالبات يدوّنّ فقط، و"المشاورة" حيث تقدم الطالبات عروضًا مع مناقشة جماعية. كما تُستخدم الألعاب التعليمية وتحديات الحفظ كوسائط تفاعلية لتحفيز الطالبات وتحسين مهاراتهن في القراءة والحفظ، مما يجعل بيئة التعلم أكثر جذبًا وفعالية (Muchlis & Wardana Eka, 2022).

تُظهر نتائج البحث أن الطالبات اللواتي يتعلمن كتاب التراث في هذا السياق يعشن تطورًا روحيًا وسلوكيًا، إذ يشعرن بأن فهم الكتاب يمنحهن إدراكًا أوسع لتعاليم الإسلام. ومع ذلك، واجهن صعوبة في فهم النصوص بسبب تعقيد اللغة، الأمر الذي دفع المعلمات إلى استخدام أساليب تعليمية إبداعية. من بين هذه الأساليب: ألعاب البحث عن المفردات، القراءة التبادلية، تحليل الافتراضات، والمناقشات الجماعية، التي ترفع مستوى المشاركة والثقة بالنفس، وتعزز التفكير النقدي، مما يجعل الطالبات أكثر قدرة على الفهم والتفاعل مع النصوص.

بناءً على نظرية البنائية والتعلم النشط، فإن هذه الأساليب تُعزز التعلم من خلال التفاعل والتجريب الذاتي، وتؤكد على أهمية دور المعلمة في تسهيل العملية التعليمية. في النهاية، يثبت هذا البحث أن الإبداع في تعليم كتاب التراث لا يقتصر على تحسين الأداء الأكاديمي، بل يسهم أيضًا في بناء شخصية الطالبات فكريًا وروحيًا، ويجعل من التعليم تجربة هادفة ومُلهمة.

الخلاصة

خلصت الدراسة إلى أن إبداع المعلمين في تعليم كتاب التراث في معهد الإسلام الفرقان تجوكير جومبانج أسهم بشكل واضح في تعزيز مهارة القراءة لدى الطالبات من خلال استخدام أساليب تعليمية متنوعة ومبتكرة مثل المناقشات، الخرائط الذهنية، الألعاب التعليمية، والاختبارات التفاعلية التي جعلت التعلم أكثر تشويقًا وفعالية، مما ساعد الطالبات على فهم النصوص المعقدة وتطبيقها في حياتهن اليومية. ويُعد هذا الإبداع تطويرًا هامًا في طرق تعليم التراث، حيث جعل المحتوى أكثر ارتباطًا باحتياجات الطالبات وتطور العصر، وزاد من تحفيزهن وثقتهن بأنفسهن. بناءً عليه، يُوصى بدعم البرامج التدريبية للمعلمين لتعزيز مهاراتهم الإبداعية في التعليم، بالإضافة إلى إجراء بحوث مستقبلية تركز على تطوير أدوات تعليمية مبتكرة لتعزيز فهم التراث وتحسين مهارات القراءة بطرق أكثر تفاعلية وعملية.

المراجع

رحمواتي, د. أ. ن. (2022). *تنفيذ تعليم كتب التراث لترقية جودة مهارة القراءة للفصل الأول بالمدرسة الدّينية التكميلية "المكرم" الإسلامية بكومان سوموروتو فونوروغو*. الجامعة الإسلامية الحكومية فونوروغو.

ساري, د. ن. (2024). *أثر استحدام وسيلة التعليم صندوق البطاقة الغامضة و إبداع المعلم على نتائج تعلم اللغة العربية لطلاب الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة "الإسلام" بجوريسان فونوروجو*. الجامعة الإسلامية الحكومية فونوروغو.

سافوتري, أ. (2022). *تأثير إبداع المعلم على إهتمام الطلبة في التعليم اللغة العربية في فصل السابع بالمدرسة الثانوية المواسير لماسي لووو*. الجامعة الإسلامية الحكومية فالوفو.

نورما, س. (2023). *إبداع املعلم يف ترقية رغبة تعلم اللغة العربية لدى طلبة يف مدرسة سوراييوان اإلبتدائية اإلسالمية مباالنج*. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج.

Ahmadi, & Badri, M. (2023). Inovasi Strategi Pembelajaran Kitab Kuning MI. Mambaul Ulum I Bata-Bata Pamekasan. *Studia Religia*, *Vol 7*(1).

Arif, M., Harun, M., & Mohd Kasturi Aziz, N. A. (2023). A Systematic Review Trend of Learning Methods for Reading the Kitab Kuning at Pesantren (2000-2022). *Journal of Islamic Civilization*, *Vol 4*(2).

Firdaus, T., Choiron, A., Hermansyah, D., Kristyawan, Y., & Suhartoyo, H. (2023). Game Edukasi Pembelajaran Pembacaan Kitab Kuning Dengan Metode Amstilati Berbasis Android. *Jurnal Ilmiah Terapan, Sains, Dan Teknologi*, *Vol 1*(3).

Hidayah, R., & Asy'ari, H. (2022). Peningkatan Kemampuan Membaca Kitab Kuning dengan Metode Sorogan pada Santri Pondok Pesantren Walisongo. *Ar Rusyd: Jurnal Pendidikan Agama Islam*, *Vol 1*(1).

Jailani, M., Yoyo, & Perawironegoro, D. (2022). Menguatkan Pendekatan Tradisi Sorongan dan

Bandongan: Studi Kasus pada Pembelajaran Bahasa Arab (Kitab Kuning) di Pondok Pesantren Madura. *JURNAL SHAUT AL-'ARABIYAH*, *Vol 10*(2).

Junaidi, M. R. (2022). استَّاتيجية الدعلم في ترقية كفاءة مهارة القراءة لدى الطلبة في مدرسة القرآن في الإخلاص ووونوأجونج. *Lahjatuna: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, *Vol 2*(1).

Muchlis, A., & Wardana Eka, B. (2022). Implementasi Metode Bandongan dan Metode Sorogan dalam Pembelajaran Kitab Kuning di Pondok Pesantren Tanwirunnida' Dusun Rambeanak 2 Desa Rambeanak Kecamatan Mungkid Kabupaten Magelang. *Seminar Nasional Paedagoria*, 292–302.

Muhlas, A., Adawiyah, S. R., Salsabila, S., & Thohari, I. (2024). Innovative Methods to Learning Kitab Kuning at Elementary School. *Jurnal Pendidikan Islam*, *Vol 14*(2).

Rahmi, S., Hajib, Z. A., & Sanwil, T. (2022). فعالية استخدام وسائل نص القصة لترقية مهارة القراءة. *JURNAL AL-IHDA': Media Ilmiah Bahasa Arab*, *10*(2), 120-132.

Rohmah, N. (2024). Peran Metode Sorogan Dalam Meningkatkan Kemampuan Santri Membaca Kitab Kuning. *Jurnal Pendidikan Islam Al-Affan*, *Vol 5*(1).

Sari, W. A. S., & Fikriyah, A. T. (2022). Implementasi Metode Sorogan dalam Membaca Kitab Kuning. *Indonesian Journal of Humanities and Social Sciences*, *Vol 3*(1).

YUNUS, M. M., SALEHI, H., & JOHN, D. S. A. (2013). Using Visual Aids as a Motivational Tool in Enhancing Students' Interest in Reading Literary Texts. *Recent Advances in Educational Technologies*.

Yusri, D. (2020). Pesantren dan Kitab Kuning. *Al-Ikhtibar Jurnal Ilmu Pendidikan*, *Vol 6*(2).

Zulfikar, A. Y. (2024). Inovasi Metode Pembelajaran Kitab Kuning di Dayah Fathul Ainiyah Kabupaten Pidie Jaya. *Jurnal At-Tarbiyyah: Jurnal Ilmu Pendidikan Islam*, *Vol 10*(2).